

التعليق على تفسير الجلالين | سورة لقمان ٥٢-آخرها | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم - [00:00:27](#)

الاثنين الموافق للثالث والعشرين من شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة درسنا المعتاد في من كل اسبوع في تفسير القرآن العظيم وفي علوم القرآن اما التفسير فالكاتب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين - [00:00:42](#)

الدين المحلي وجمال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة لقمان شرعنا فيها في لقاءات ماضية وقف بنا الكلام عند الاية الخامسة والعشرين وقبل ان نستكمل ما توقفنا عنده - [00:01:06](#)

سورة لقمان من السور المكية التي تعالج قضايا العقيدة من الايمان بالله وتجريد التوحيد لله سبحانه وتعالى والايمان باليوم الآخر وبالقرآن وبالرسل ونحو ذلك صورة ركزت على قضية ماذا؟ على قضية الحكمة - [00:01:37](#)

او على ما يتعلق بالحكمة وان الله سبحانه وتعالى من على هذا الرجل الصالح وهو لقمان بالحكمة لما قال سبحانه وتعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ولقمان على القول الصحيح انه رجل صالح - [00:01:59](#)

وليس بنبي على ما رجحه كثير من اهل العلم قبل كثير في تفسيره وغيره وغيره وهذا هو الصحيح لانه لم يذكر مع الانبياء قط لما يذكر الانبياء في القرآن الكريم - [00:02:21](#)

اللقمان الا في هذا الموضع ولم يذكر الا في هذه السورة والسورة سميت بسورة لقمان والله سبحانه وتعالى يصطفي من عباده من يشاء ممن يمن عليه بالرسالة والنبوة كالانبياء والرسل ومنهم من يصطفيه - [00:02:38](#)

باختياره ان يكون رجلا صالحا كعمران وطالوت ولقمان وذي القرنين والخطر على الصحيح كل هؤلاء من الصالحين الذين اصطفاهم الله ومن عليهم بنعم عظيمة ولقمان من الله عليه سبحانه وتعالى بالحكمة - [00:02:58](#)

وانت تقرأ هذه السورة وفي اولها والله سبحانه وتعالى يقول تلك ايات الكتاب الحكيم يصف كتابه بانه الكتاب الحكيم وانت تستشعر عظمة هذا القرآن الكريم وما فيه من الحكم العظيمة - [00:03:26](#)

وتقرأ هذه السورة وما فيها من حكم اودعها الله فيه الله سبحانه وتعالى من اسمائه الحكيم ومن اوصافه انه ذو حكمة والله هو الحكيم سبحانه وتعالى الحاكم على كل شيء الحكيم في اوامره - [00:03:45](#)

وفي نواحيه وفي افعاله والله حكيم وكتابه حكيم ويمن على من يشاء بالحكمة كما من على على لقمان بهذه حكمة وهذه السورة التي تتمثل فيها هذه الحكم العظيمة سواء كانت - [00:04:07](#)

سواء كانت حكما ترجع الى الله سبحانه وتعالى او حكما انعم الله بها على هذا الرجل الصالح والله ذكر هنا وصايا لقمان الحكيم لابنه اوصاه بوصايا عظيمة وهذي الوصايا كما ذكرناها في لقاءنا الماضي - [00:04:28](#)

تتمثل في ثلاثة امور ما هي وصايا تتعلق بالعقيدة في العقيدة اوصاه اولاً بقوله لا تشرك بالله ومفهوم ذلك ان يوحد الله ويعبد الله

وحده لا شريك له. ويتقي الله - 00:04:50

وهذا يتعلق بالعقيدة فوصاياه تتعلق بالعقيدة بالاعمال الصالحة بالاخلاق ثلاث تدور حول ثلاث وصايا وكل وصية من هذه الوصايا

ايضا تنقسم الى قسمين فالوصية الاولى في العقيدة ان يعبد الله ولا يشرك به - 00:05:09

في قوله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم والوصية الثانية مراقبة الله في السر والعلن وفي الخلوات والجلوات لما يقول يا

بني انها ان تكوا مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض - 00:05:31

يأتي بها الله ومفهوم هذا انك لا تأتي شيئا او تدره الا الله سبحانه وتعالى رقيب عليك مطلع عليك فان فعلت شيئا ولو كان مثقال حبة

من خردل فان الله يأتي بها ان كانت خيرا جازاك عليها - 00:05:52

خير الجزاء وان كانت شراء جزاك عليها فهذه تربى في قلب هذا الابن وفي نفسه مراقبة الله سبحانه وتعالى هذا ما يتعلق بالعقيدة.

اما ما يتعلق بالاعمال الصالحة التي جاورها الانسان يوميا - 00:06:11

ذكر ايضا امرين مهمين ذاك امر يتعلق يعني يرتبط يربط العبد بربه وهو في قوله تعالى يا بني اقم الصلاة وامر يتعلق بينه وبين

الخلق. لما قال وامر بالمعروف وانهى عن المنكر - 00:06:33

واصبر على ما اصابك فعلاقة العبد بربه الصلاة. بان يقيم الصلاة. ولاحظ انه قال اقم الصلاة ما قال صل لان اقام الصلاة غير الصلاة.

غير ان يؤديها. كم من الناس من يؤدي الصلاة لكن لا يقيمها - 00:06:54

ان يأتي بخشوعها واركائها وواجباتها وسننها. وان يستحضر عظمة هذا هذه الصلاة وانه واقفا بين يدي رب العالمين وان يعني وان

يتدبر ما يقرأه هذه هي اقام الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر على درجات الامر بالمعروف على درجات - 00:07:13

يعني من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه ثم انتقل الى الاخلاق. والاخلاق ايضا قسمت

قسمين اخلاق تتعلق في هذا الانسان بنفسه واخلاق تتعلق بعلاقته مع غيره - 00:07:34

طيب ما هي التي تتعلق بنفسه والذي تتعلق بغيره اما اللي تتعلق بغيره قال ولا تصعر خدك للناس لا تصعر خدك الناس لا تتكبر على

الناس واما الذي تتعلق بنفسه قال لا تمشي في الارض مرحا - 00:07:54

ولا تمش في الارض مرحا ثم اوصاه ايضا بوصايا واخلاق قال واقصد في مشيك واقصد في مشيك هذا بينه وبين نفسه. بان يعتدل

في مشيته واما بينه وبين الناس قال واغضض من صوتك لا تزعج الناس بصوتك - 00:08:12

فان انكر الاصوات صوت الحمير طيب هذي وصايا يعني مررنا عليها وقد مررنا عليها سابقا ولكن من باب التذكير عليها سريعا من باب

التذكير. نعود الى الآية التي وقفنا عندها - 00:08:34

والايات التي وقفنا عندها هي تدور حول تقرير العقيدة ومناقشة المشركين في يعني عقيدتهم برب العالمين وكيف يعظمون الله

ويوحدونه ويعترفون جلالته وقدره وكيف يؤمنون بي ما يتعلق بالايمان باليوم الآخر وغير ذلك - 00:08:51

يقول الله سبحانه وتعالى هنا ولئن سألتهم اي المشركون اي المشركين ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله اللام في

قوله ولئن سألتهم هذي يسميها اهل العلم لام القسم - 00:09:16

موطئة للقسم. طيب وين القسم القسم محذوف لكثرة استعماله يحذف بالتخفيف والتقدير والله لئن سألتهم وان هنا شرطية والله لان

سألت هؤلاء المشركين من خلق السماوات والارض استفهام من خلق السماوات والارض؟ الجواب - 00:09:38

ليقولن اي المشركون الله يعني يعترفون بان خالق السماوات والارض هو الله هذا ايش يسميه؟ هذا نسميه تقرير توحيد الربوبية فاذا

افروا بتوحيد الربوبية فيلزمهم ان يقرؤا بتوحيد الالهية او توحيد - 00:10:02

العبادة يعني يجب عليك اذا كنت تعرف ان الذي خلق السماوات والارض هو الله اذا يجب عليك ان تؤمن به وان تخضع له وان تعبد

وان تعبد وحده لا شريك له - 00:10:23

هذا معه. ولذلك شوف الجواب يقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله الحمد لله انكم الحمد لله انكم

اقررتهم بالتوحيد. الحمد لله انكم عرفتم ان خالق السماوات هو والارض هو الله. واعترفتم بذلك ولزمتكم الحجة - 00:10:37

الان اعترفتم قال قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون هم يعلمون ان الذي خلق السماوات والارض هو الله لكن لا يعلمون ما يتعلق بتوحيد الربوي انت اقررت بان الذي خلقك - [00:11:00](#)

ورزقك وخلق السماوات والارض وخلق الليل والنهار والشمس والقمر هو الله طيب لماذا تعبد غيره؟ ممن لم يخلق افمن يخلق كمن لا يخلق؟ هذا خلق الله. واروني ماذا خلق الذين من دونه؟ ما خلقوا شيء - [00:11:17](#)
ما خلقوا شيء الحمد لله انكم عرفتكم ولكن مع الاسف لا تعلمون عظمة الله ولا تعلمون ما الواجب عليكم تجاه ربكم ثم لما قرر مرت الاية هذي يعني ما يتعلق بتوحيد الربوبية من حيث ان الخالق هو الله وحده. هم يعترفون ان الذي خلق هو الله. ليس معه احد - [00:11:34](#)

لا شريك معه طيب الان تأتي الاية الثانية في تقرير ماذا؟ تقرير الملك لله ما في السماوات والارض. وهم يقرون بذلك. لان سألتهم لمن السماء؟ من رب السماوات؟ لو سألتهم قلت من رب السماوات والارض - [00:12:00](#)
يقولون الله. هنا يقول لله ما في السماوات والارض ملكا وخلقاً وعبداً لله ما في السماوات والارض يعني السماوات السبع هي لله ملكي وما فيها لله. شمس وقمر ونجوم - [00:12:18](#)

وخلق وملائكة كلهم عبيد لله وكلهم مسخرون وكلهم ملك لله وخلق لله طيب والارض وما فيها من بني ادم ومن حيوان ومن نبات وزروع ومياه واشجار وجمال واودية هي ملك لله - [00:12:37](#)
وخلق خلقه الله سبحانه وتعالى فاذا اقر الان بان خالق السماوات هو الله واقر بان مالك السماوات والارض وما فيهن هو الله اذا لم يبقى الا ان تعبد الله هذا كله حتى تصل الايات الى او يصل النقاش معهم - [00:12:58](#)
الى ان يقرروا بتوحيد في توحيد العبادة وان الذي يستحق العبادة هو الله لا تلك الالهة او تلك الاولياء الذين لا ينفعون ولا يظرون طيب يقول لله ما في السماوات والارض - [00:13:21](#)

ان الله هو الغني الحميد الغني عن خلقه يعني لا تظن ان الله لما يبين لك هذه الاشياء ويلزمك ان تقر بها انه محتاج الى عبادتك لا الله غني عن جميع العبادات - [00:13:37](#)
العبادات لا لا لا تزيد في ملكه واذا كفر من كفر لا ينقص من ملكه ما يعني يزيد الله غني سبحانه وتعالى عن الخلق. اي شيء يذهبكم ويأتي بخلق جديد - [00:13:52](#)

فان الله هو الغني عن الخلق الحميد المحمود في صنعه ودائما نحن نقرأ في القرآن كثيرا اذا جاء اسم الغني في القرآن يأتي معه دائما في الغالب الحميد لماذا لان الله سبحانه وتعالى غني ويعطي ويرزق - [00:14:08](#)
ويحمد على افعاله بخلاف البشر قد يوجد من البشر من هو غني ولكنه ليس بحميد غني ممسك غني بخيل ولا يعطي هذا ما يسمى غني حميد فالله سبحانه وتعالى لو قال الغني هكذا لظن الظن انه غني يعني عنده - [00:14:32](#)
خزائن السماوات والارض ولكن لا يعطي لما يقول غني حميد يعني انه عنده خزائن خزائن السماوات والارض وينفق ويعطي ويرزق بغير حساب وهو غني حميد اذا تقرر عندك الان قضية ماذا - [00:14:52](#)

ان الخالق للسماوات والارض هو الله وتقرر عندك ان المالك ان المالك لهذا الخلق كله والسماوات وما فيها والارض والارضين وما فيها لله واقر هؤلاء المشركون بذلك وكل يقر حتى فرعون الذي يدعي اللوهمية والربوبية يقر ان خالق السماوات والارض - [00:15:15](#)
انه هو الله سبحانه وتعالى ما في احد ينكر يمكن الله عز وجل ما يمكن ابداء ولو انكر في ظاهره وقال انه ليس هناك اله وليس هناك رب الا انا كما يقول فرعون انا ربكم الاعلى - [00:15:39](#)

لكن كما قال الله سبحانه قال ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم داخل هو في نفسه يقر بذلك مهما كان يعرف ربه. الحيوان يعرف ربه كل يعرف ربه يقال بعدها ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - [00:15:53](#)
هذه الاية تقرر ماذا؟ يعني لما لما قررت الايات السابقة الخلق وقررت ماذا؟ الملك هذه ايضا تقرر تقرر لنا ماذا؟ تقرر لنا ساعة العلم وان علم الله واسع لا يحده احد - [00:16:12](#)

ولا يمكن ان يحصر علم الله ما يمكن ان يحصر ابد واسماؤه وصفاته لا تحصر ولذلك قال هنا شف قال ولو ان ما في الارض ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. يقول لو كل الارض - 00:16:30

اشجارها كلها جعلت اقلام ثم مدة جية بمداد هذه الاقلام الحبر الذي يكتب به والمداد جية به بحر واسع وهذا البحر يصب فيه سبعة ابحر هل تنفذ كلمة الله تنتهي؟ ما تنتهي. ما تنتهي - 00:16:49

شف قال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام قال والبحر يمدده هذي على قراءة المؤلف قراءة النصب وهي قراءة ابي عمرو البصري. المؤلف السيوطي اقرأ بقراءة بعمرو البصري - 00:17:15

في زمانه كانت القراءة التي عندهم قراءة ابي عمرو البصري واما بقية القراء السبعة فانهم يقرأون والبحر والبحر هنا يقول عطف على اسم ان او اسم ان الذي هو وين؟ قال ولو انما - 00:17:35

ما هذه اسم؟ اسم ان ولو ان ما في الارض والبحر او على الرفع اما استئناف تم استئناف او تكون معطوفة على المحل قبل دخول ان طيب يقول والبحر يمدده - 00:17:58

من بعده سبعة ابحر. يعني هذا البحر الواسع وهذا المحيط المليء بالمياه والمداد تصب فيه سبعة ابحر طيب سبعة فقط ليش ما تكون ثمانية او تسعة او عشرة نقول هذا العدد لا مفهوم له - 00:18:16

العرب تستعمل السبعة والسبعين والسبع مئة ولا تريد الحصر لا تريد الحصى. ولذلك يقول انبتت سبعة سنابل قد تنبت عشرة عشرين لكن لما كان العدد هذا يفيد الكثرة تستعمله العرب كثيرا - 00:18:36

ولذلك في استغفار النبي صلى الله عليه وسلم للمنافقين قال ان تستغفر لهم سبعين مرة طب لو استغفر احدى وسبعين او ثمان وسبعين ما يقبل وكذلك السبع مئة سبع مئة كما في الحديث قال - 00:18:53

قال والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة سبع مئة السبعين والسبعة هذه تستعمل في الكثرة تستعمل في الكثرة فهذا المقصود والله اعلم انها تستعمل في الكثرة لان - 00:19:10

لا يمكن ان يقال انه يمد سبعة ابحر ثم تنتهي لا سبعة لان تستعمل في الكثرة المئة المئة والالف يقول لو عندك الف عذر ما قبلته يعني لو جبت الف ومئة ما يقبل - 00:19:29

وفي الحديث قال قال كل شرط في كتاب الله يعني قال فهو باطل وان كان مائة شرط طيب لو زاد على المئة؟ نقول هذا مئة الالف والسبعمائة والسبعين والسبع هذه تستعمل الكثرة ولذلك عمر - 00:19:45

قال التمس لايك سبعين عذرا لا يقصد سبعين فقط وانما من باب الكثرة طيب يقول يمدده من بعده سبعة ابحر مدادا ما نفدت كلمات الله المعبر عن المعبر بها عن معلوماته - 00:20:06

يقول علم الله واسع لا يحدد حد لا يمكن ان يحد بحد فلو ان هذه هذه الاقلام وهذه البحار كتبت بها كتب بها علم الله لانتهت وتكسرت الاقلام ونشفت البحار - 00:20:27

ما انتهى ما انتهى علم الله سبحانه وتعالى لا ينتهي علومه غير متناهية. لا تنتهي ولذلك شف لاحظ ختم الاية باي شيء قال ان الله عزيز حكيم يعني خاتمة مناسبة جدا - 00:20:43

عزيز لا يعجزه شيء وعزيز غالب على كل شيء وحكيم يضع الامور في مواضعها. لا يخرج شيء عن علمه وعن حكمته سبحانه وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت - 00:20:59

نافذة بالدال ومن الخطأ ان تسمع بعضهم يقول نفذ نفدت الكمية نفدت هذا خطأ نفدت يعني خرجت من هنا الى هنا هذا نفدت من النافذة نفدت لما نفدت انتهت ما له من نفاد يعني لا ينتهي - 00:21:24

فمن الخطأ ان تستعمل هذا مكان هذا. هذا هذا لحن لحن جلي ويقلب المعنى طيب يقول سبحانه وتعالى كلها في تعظيم الله يقول سبحانه وتعالى من خلق السماوات والارض؟ يقول الله يعني - 00:21:45

لله ما في السماوات والارض هذا سعة الملك خلق السماوات والارض قدرته الباهرة طيب ولو ان ما في الارض من شجر سعت علمه

الذي لا يحد بحد ولا ينتهي طيب - 00:22:05

تعود الايات ايضا الى بيان قدرته في الخلق قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلق خلقكم كلكم بني ادم من خلق ادم الى اخر مخلوق خلق كل هذا كخلق نفس واحدة - 00:22:21

وبعثهم من قبورهم كبعث نفس واحدة لا تظن انها ان هذا فيه صعوبة في حق الله لا على الله يسير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لماذا؟ قال لانه يقول للشيء كن - 00:22:42

فيكون لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء لاحظ بما ختمت الاية قال ان الله سميع بصير سميع بصير. شف قد يتبادر للانسان لما تقول ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله قوي - 00:23:01

قوي عزيز ولا عزيز يعني او نحو ذلك؟ قال لا سميع بصير. لان من كان يسمع ولا يفوته ما تفوته هذه المسموعات لا يعجزه شيء. لان الاية في اثبات القدرة وعدم العجز - 00:23:21

فهو سبحانه وتعالى سميع لكل مسموع وسميع لجميع الاصوات على اختلافها وتفننها وانت لو يعني نعرض لك مع يعني نعرض لك صورة واحدة انت في الطواف والطواف قد امتلأ تسمع هذه الاصوات المختلفة - 00:23:46

لا تختلف عن الله سبحانه وتعالى ويسمع كل داع ويجيب لمن يشاء يقول ان الله سميع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء. شف المؤلف اشار الى الحكمة في ختم الاية. يقول اذا كان هو سميعا بصيرا - 00:24:04

فلا يشكل شيء عن شيء الاصوات كثرتها قد تشغل والاشياء التي تنظر اليها انت بكثرتها قد تشغل فالله عز وجل لا يشغله لا كثرة الاشياء التي امامه. ولا الاصوات فخلق الخلق كله ان يقول كن فيكون كلهم - 00:24:25

ولذلك في بعث الناس قال سبحانه وتعالى ان هي الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون بلحظة طيب يقول سبحانه وتعالى الم تر ان الله يورد الليل في النهار ويورج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر - 00:24:44

كل يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير شف تنويع الدالة في تقرير توحيد الربوبية الذي يلزم من ورائه ومن الاقرار به توحيد الالهية. يعني كما انكم تقررون بان الله هو - 00:25:07

هو الخالق خالق السموات والارض هو العالم بكل شيء هو الذي احاط بكل شيء هو الذي لا يعجز كل شيء. اذا انتم اقررتم بهذا الشيء يجب عليكم ان تؤمنوا - 00:25:26

وان تعبدوه وحده لا شريك له والايات تأتيك كما قال سبحانه وكذلك نصرف الايات تصريفها وتنويعها ولذلك شف هنا قال الم تر تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى الم تر تعلم يا مخاطب - 00:25:40

ان الله يولج يدخل الليل في النهار. ويولج النهار ويدخله في الليل ويزيد كل منهما بما نقص من الآخر. وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه الى في فلكه - 00:26:00

احسن الله اليكم في فلكه. كل منهما يجري في فلكه الى اجل مسمى. هو يوم القيامة. وان الله بما تعملون ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت. وانما يدعون بالياء والتاء تدعون من دونهن - 00:26:17

باطل الزائل. وان الله هو العلي على خلقه بالقهر. الكبير العظيم. طيب هذا تقرير وصورة اخرى من بيان انفراد الله سبحانه وتعالى بالملك والتدبير والتصرف في هذا الكون وانه القادر على كل شيء - 00:26:40

وانه المنعم على عباده. يعني انت لما تقرأ هذه الاية ينبغي لك ان تنظر اليها لعدة نظرات اول شي تنظر بان الله هو الذي اوجدها انها معدومة غير موجودة فهو الذي خلقها واوجدها - 00:27:03

وايضا تعلم ان الله هو الذي هو الذي سخرها وهو الذي يملكها ويدبرها ويتصرف فيها ثم الامر الثالث تعلم ان الله سخرها لك. فينبغي لك ان تشكر الله على هذه النعمة - 00:27:20

نعمة ماذا؟ نعمة الليل نعمة النهار والشمس والقمر من اللي سخر الليل لك ومن الذي سخر النهار لك؟ ومن الذي سخر الشمس والقمر لهذا الانسان؟ الا الله سبحانه وتعالى. فيجب ان تشكره وشكره توحيدة. وافراده - 00:27:37

بالطاعة والخضوع له هذا هو معنى الشكر ولذلك شف ينتهي الامر الذي ذكرناه في تقرير توحيد الربوبية الى الى توحيد الالهية توحيد العبادة يقول الم تر هذي استفهام يعني هذي استفهام متعلق بمحذوف - [00:27:56](#)

يقول اغاب عنك هذا الشيء ولم تراه او اجهلته ولم ترى لان رأى رأى تأتي في لغة العرب لمعنيين رؤية بمعنى العلم ورؤيا بمعنى البصر. فترى بصرية وعلمية لما تقول رأيت الشمس هذه بصرية - [00:28:15](#)

لما تقول رأيت مثلا رأيت العلم يزداد عند من يتعلم هذا ما ترى العلم بعينيك تراه بقلبك. فنسميها علمية هنا هل هي علمية ولا بصرية نقول كلاهما كلاهما تصدق على ان تكون علمية بصرية. فانت اذا قدرت قلت - [00:28:37](#)

فغاب عنك ولم ترى ان الله يرجي الليل نقول هذه بصرية وان قلت اجهلت ولم ترى نقول هذي علمية طيب على كل التقديرين وتفسير الرؤيا هنا برؤية البصر او رؤية القلب العلمية كلها تصدق على الاية - [00:29:03](#)

من المخاطب بذلك هل هو الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ولا اي انسان؟ نقول هذا الخطاب وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل دخولا اوليا الا ان خطاب عام لكل عاقل - [00:29:27](#)

لكل عاقل يصلح له الخطاب نقول هذا مخاطب به الم ترى ان الله يولج الليل في النهار طيب ما الفائدة من هذا الاسلوب وهذا الاستفهام استفهام نسبيه استفهام تقريرى لانه يقرر لك قضية انت تقر بها لا تنكرها - [00:29:40](#)

فيقول كيف انك ما ترى ان الله يلجي الليل في النهار؟ نقول بلى نرى ان الله يرجي الليل في النهار ويجي النهار في الليل. طيب اذا عرفت ذلك وانت تقر به ما الفائدة - [00:29:58](#)

نقول انك الان تقر بتوحيد الربوبية. وان المنفرج المنفرد حركة الليل والنهار هو الله والذي يزيد في الليل وينقص في النهار او العكس هو الله سبحانه وتعالى. لا يمكن اي انسان ومخلوق - [00:30:11](#)

يستطيع ان يوقف حركة الليل او يوقف حركة النهار. مستحيل ما يمكن احد يملكها قبل اشهر يؤذن المغرب الساعة خمس وخمس وربع الآن يأذن ست من الذي زاد به الى الست؟ خمسة واربعين دقيقة او اكثر او اقل - [00:30:31](#)

والله سبحانه وتعالى انت تستطيع تملك هذا ما في اي مخلوق يستطيع يحرك الشمس او يتحرك بها ولذلك يا ابراهيم لما قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب بهت الذي كفر - [00:30:47](#)

ما يستطيع ما يملك هذا فيولج الليل الايلاج هو الادخال طيب كيف يقول ليش ما يقول يعني يجعل الليل يأتي بعد النهار؟ قال لا انت انت انت تنظر الى ان الله - [00:31:00](#)

يورج الليل ان الله ان الليل يأتي مكان النهار والنهار يأتي مكان الليل. انت في نظرك لكن اذا دقت النظر وجدت ان الليل قد قد انطمس بظلامه الشديد وغطى الارض بظلامه الشديد. وبعد ساعات اذا النهار قد جاء مكان الليل - [00:31:19](#)

كان الليل النهار دخل في الليل وكان سلطان النهار على الليل اقوى وكأنه اذهب الليل وجاء في مكانه واصبح هذه تسمى هذا ايلاج ادخال شيء على شيء كما انك تدخل - [00:31:41](#)

يعني شيء على شيء فيطغى هذا الشيء على هذا الشيء ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول في سورة ياسين في تقرير ايضا توحيد الربوبية يقول سبحانه وتعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار. شف نسلخ منه النهار - [00:31:58](#)

كيف نسلخ مثل ما تسلك الشاة كيف تسبق تدريجي شيئا فشيئا الليل لا يأتي هكذا فجأة الناس في النهار ثم يأتيهم الليل اذا هم مظلومون لا يأتي تدريجي شيئا فشيئا. لا تدري الا وقد ذهب النهار - [00:32:18](#)

وجاء الليل مكانه لا تدري الا والنهار الليل قد ذهب وجاء النهار مكانه تدريجي فهذه حركة يملكها الله سبحانه وتعالى ويدبرها ويسخرها والله يورج الليل في النهار ويورج النهار في الليل قد يسألك سائل يقول لك طيب ليش بدأ بالليل - [00:32:35](#)

ليش قال يجي الليل ما قال يجي النهار اول شيء. جعل النهار هو اخر شيء والليل قبل لماذا؟ لان الاية الباهرة هو مجيء الليل انت في النهار والشمس فجأة ذهبت الشمس وغابت وسقط قرصها واذا الليل قد جاء - [00:32:53](#)

هذا ابهر في قدرة الله سبحانه وتعالى ولذلك بدأ وبعضهم يقول لان الاصل هو الليل فبدأ به لان الاصل هي الظلمة. الاصل هي الظلمة

طيب ان الله يلجي الليل في النهار ويلجي النهار في الليل يدخل هذا في هذا وهذا في هذا. فيزيد كل - [00:33:11](#)

منهما بما نقص من الآخر او يزيد كلا منهما الله يزيد الليل او يزيد النهار وينقص الآخر وينقص الآخر وفي اية اخرى قال يطلبه حثيثا يعني سرعة سرعة الحركة. طيب - [00:33:31](#)

ثم قال وسخر الشمس والقمر وسخر الشمس والقمر واية والليل سكن. كما ذكر الله سبحانه الليل سكن وله ما سكن بالليل وجعل الله الليل سكن والنهار مبصرا النهار مبصرا لان الليل انسب للانسان ان يسكن وتسكن الحيوانات وتستقر من تعب النهار وعناء - [00:33:50](#)

وشقاء حركة النهار. ثم اذا استقرت وارتاحت عاد نشاطها اليها قامت بعد ذلك الى حركة النهار التي هي مبصرة. فيقوم الناس الى معاش الى عباداتهم وطاعتهم لله. ثم الى معاشهم الدنيوي - [00:34:16](#)

يقول وسخر الشمس والقمر شف ارتباط الليل والنهار والشمس والقمر لان القمر اية الليل والشمس اية النهار فكل مرتبط بهما ولان سبب وجود النهار الشمس اذا جاءت الشمس جاء النهار - [00:34:36](#)

اذا ذهب الشمس جاء الليل طيب يقول وسخر الشمس والقمر كل كل اي منهما يجري في فلكه يعني في محيطه افلاك السماوات والارض طيب يقول في فلكي الى اجل مسمى. قال هو يوم القيامة - [00:34:52](#)

لاحظ ان هذه الاية تكررت في القرآن كثيرا في اكثر من موضع والله يقول وسخر الشمس والقمر كل لاحظ معي في سور اخرى كل يعني في سورة فاطر والزمر وغيرها - [00:35:16](#)

قال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل لاجل الا هذي السورة سورة لقمان قال الى اجل يعني اتى بالايلاء والبقية اتى باللام لاجل ما الفرق يعني تنويع فقط نقول لا المؤلف اشار اليه - [00:35:32](#)

قال الى اجل مسمى هو يوم القيامة. لان الى استعماله غير لا اللام. اللام هذا حرف جر والى حرف غاية وكأنه يقول هذه الحركة مستمرة في الحياة كلها الى ان يأتي يوم القيامة - [00:35:54](#)

واذا جاء يوم القيامة انتهت غايتها وتعطلت فالى يوم القيامة. اما الاولى التي لاجل هذي يقولون انها نهاية حركتها اليومية الشمس تجري لاجل مسمى اي لان تغرب والقمر يجري لاجل مسمى الى ان ينتهي - [00:36:13](#)

ويستسر في اخر الشهر فهي حركة يومية للشمس وشهرية للقمر اما هنا لا هنا ينتهي خلاص تتعطل تنتهي وذكرنا الى اجل. وهذه هي الوحيدة قال وان الله بما تعملون خبير - [00:36:33](#)

شف يقول الليل والنهار في اماكن حركة الانسان. يعني ازمة الحركة الليل والنهار والشمس والقمر مرتبط بها عبادات كثيرة الشمس عبادة الصلاة والقمر دخول الشهر دخول رمضان والحج وغيرها عبادات مرتبطة - [00:36:54](#)

يعني والشمس والقمر حسبنا يحسبون الناس به ولذلك قال والله وان الله بما تعملون خبير اي ان الله عالم خبير بكل ما يجري في هذه الايام وهذه الاشهر وما يجري من هذا الانسان - [00:37:13](#)

طيب اذا عرفت الان في تقرير هذه الادلة الكونية الدالة على وحدانية الله وان المنفرد بها بالتدبير والتصرف والملك والقدرة يأتيك الان قال ذلك بان الله شف جابي اسم الله - [00:37:29](#)

الذي يدل على الالوهية والعبادة ذلك بان الله هو الحق الله الذي يدبر هذا الكون وهو الحق. طيب هو الحق وما سواه قال هو الحق الثابت. وان ما يدعون في عباداتهم لغير الله وان ما يدعون ان يعبدون من دونه الباطل - [00:37:48](#)

ما يعبدون من دونه كله باطل. لان العبادة لا تكون الا لله طيب يقول هنا يقول هنا وانما يدعون وفي قراءة وانما تدعون انتم آآ على قراءتين بالياء قراءة التاء - [00:38:12](#)

الامام نافع المدني وابن كثير المكي وابن عامر الشامي ومعه شعبة عن عاصم يعني ثلاثة من الائمة السبعة يقرأون بالتاء واما البقية بالياء. طيب ما الفرق قرأت بالتاء ولا الياء؟ طيب وش الجديد - [00:38:36](#)

نقول اما بالنسبة للتاء لانه خطاب لهم. وتذكير لهم ومواجهة لهم بالخطاب حتى يقرأوا به واما بالياء فهو التفات عنهم لانهم لا يستحقون. يعبدون من دونه وهم يعرفون هذه الاشياء هذا دليل على السخافة عقولهم وسفاهاتهم - [00:38:58](#)

ولذلك لا يؤبى بهم ولا يلتفت اليهم هذا يسميه علماء يسموه علماء البلاغة بعلم الالتفات وهو تغيير الضمائر ذلك بان الله هو الحق وانما يدعونهم او ما تدعون انتم من دونه الباطل. الزائل الذي لا يبقى ويظمحل - [00:39:20](#)

وان الله هو العلي على خلقه بالقهر شف يقول المؤلف علي على خلقه بالقهر هذي ينبغي ان ننتبه اليها الله سبحانه وتعالى علوه علو الذات علو الصفات علو القهر ولا نقول علو قهر فقط لا عال سبحانه بذاته - [00:39:40](#)

فوق سبع سموات مستو على عرشه. بائن من خلقه وايضا علو المكانة علو المكانة وعلو القهر اما التفسير بعلو القهر وكأن في اشارة الى نفي صفة العلو الذاتية وهذا مذهب الاشاعرة - [00:40:08](#)

يعني المؤلف سار على هذا الشيء. ولذلك ينتبه لانه شف قال وهو قال هو العلي على خلقه بالقهر. واكتفى واكتفى فهذا من الملاحظات التي تلاحظ المؤلف طيب يقول وان الله هو العلي الكبير - [00:40:29](#)

سؤال كبير اي العظيم سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء وانت في اتصالاتك في كل حركة تقول الله اكبر يعني من كل شيء طيب اذا تقرر هذا وان هذه الايات كلها - [00:40:52](#)

يعني تدرجت معنا الى ان وصلت الى ان الذي يستحق يستحق العبادة هو الله. وان ما سواه من المعبودات والاصنام والاولاد والشجار والحجارة والاولياء والاموات كلهم لا يستحقون ان يعبدوا من دون الله. ما يفعلون شيء في الكون - [00:41:11](#)

ولا يسمعون. افمن يخلق كمن لا يخلق ما لهم اي شيء هذا خلق الله واروني ماذا خلق الذين من دونه. طيب يأتيك تقرير اخر يمس الواقع وهم يقرون به وبشاهدونه ويعترفون به - [00:41:30](#)

متى؟ اسمع يقول الم ترى ان الله الم ترى ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ونفس الكلام في كلمات الم ترى ونفس الكلام هل هي رؤية بصرية او علمية؟ وتقديرات هذي كلها مرت معنا - [00:41:47](#)

الم تر ان الفلك والمراد بالفلك السفينة. اقرأ تفضل يا شيخ. احسن الله اليكم قوله تعالى الم ترني الفلك السفن. يا يا مخاطبين بذلك يا مخاطبين بذلك من اياته. ان في ذلك لايات عبرا لكل صباب عن معاصي - [00:42:05](#)

شكور لنعمته واذا غشيه اي على الكفار موج كالظلل كالجبال التي تضل من تحتها. دعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء بان ينجيهم. اي لا يدعون معه غيره. فلما نجاهم الى البنك - [00:42:33](#)

كيف منهم مقتصد؟ متوسط بين الكفر والايمان. ومنهم باق على كفره. وما يجحد اياتنا ومنه الانجاء من الموت الا كل ختام غدام كفوء لنعم لنعم الله تعالى طيب الم ترى ان الفلك الفلك هي هي السفن - [00:42:56](#)

والفلك يطلق على الواحد ويطلق على الجمع فتقول رأيت لو ركبت فلكا هذا واحد ورأيت فلكا مثلا كثيرة ما يجمع يعني الفلك يطلق على المفرد والجمع. طيب. والمراد به السفن غير الفلك. الفلك شيء والفلك شيء - [00:43:22](#)

طيب الم ترى ان الفلك تجري في البحر تجري في البحر باي شيء؟ قال بنعمة الله يعني لا تجد ولا تتحرك الا بقدرة الله ونعمته وتفضله على اصحاب الفلك وعلى البشر - [00:43:44](#)

فهي نعمة من الله قال ليرىكم من اياته ايها المخاطبون يريكم الله من اياته يعني شيئا من اياته ليست الايات كلها وانما يريكم شيئا من لان ايات الله في الكون - [00:44:01](#)

لا تعد ولا تحصى ولا يمكن وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فايات عظيمة لكن هذا الشيء من اياته ليرىكم من اياته ليكم ماذا؟ من اياته كيف - [00:44:16](#)

فلك تحمل الاثقال والبضائع والناس وتنتقل من مكان الى مكان بقدرة الله تمشي على ظهر البحر يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره فهي تجري بنعمة الله طيب قال ان في ذلك لايات وليست اية واحدة - [00:44:32](#)

لايات والمراد باللايات هنا العبر والتفكر لايات لمن لكل صبار شكور قد يسأل سائل يقول طيب لماذا اختار الله صفة الصبر والشكر صبار شكور ليس ما اتى بصفات اخرى نقول الصبار - [00:44:54](#)

المؤلف يقول صبار عن معاصي الله شكور لنعمته هذا وجه وقد يلتبس وجه اخر ان الانسان يعني في السفينة قد يصاب بامور يبتلئ

باشياء شدة الريح وغيرها والتعب والارهاق فينبغي ان يصبر - 00:45:16

او قد تكون سلسلة وتسرع وتمشي بدون اي تعب. فينبغي ان يشعر. فهو ما بين نعمة ونقمة قد تصيبه نقمة عظيمة فيهلك او يصيبهما يتعبه او لا يصيبه الا شيئا يعني شيئا يعني يرتاح له يكون هو ما بين صابر وشاكر - 00:45:36

يصبر ويشكر وهذا الذي ينبغي ولذلك قال لكل صباغ اما الكفار ليسوا من الصابرين ولا من الشاكرين ان اصابه مصيبة جزع ويعترض وسخط وان اصابه خير فرح بطر هذا الكافر - 00:46:01

طيب ثم عطاك صورة من الابتلاءات التي تصيب اصحاب البحر وقال واذا غشيهم موج كالظلل من هم الذين على السفن يصيبهم مؤلف يقول غشيهم يعني على علاهم اي الكفار ليش قال الكفار؟ لان في نهاية الاية سيتضح لك ان - 00:46:19

ان المراد به الكفار قال اذا غشيهم موج كالظلل على هموج ما هو الموج نقول الموج هو حركة الماس القوية التي ترتفع. هذي تسمى امواج طيب قال كالظلل ما المراد بالظلل؟ قال الظلل الجبال - 00:46:45

وانت ترى الامواج اذا جاءت وبدأت العواصف بهذه المياه بقوة ترتفع الامواج اي كانها جبال قال اذا غشيهم اي غطاهم موج كالظلل كالجبال التي تظل عليهم دعوا الله عرفوا ان امامهم الموت هلكوا - 00:47:07

فيلتفتون الى ربهم دعوا الله مخلصين له الدين. خلاص تجردوا لله ما يعبدون تركوا عباداتهم كلها دعوا الله مخلصين له الدين المخلصين له الدين يعني قال المؤلف اي الدعاء بان ينجيهم اي لا يدعون معه غيره - 00:47:27

جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي قال كم تعبد قال اعبد سبعة قال سبعة قليل قال اذا اصابك الضر تعبد من او تدعو من؟ قال ادعو الذي في السماء - 00:47:48

والذين في الارض قال لا ينفعون فهم يعرفون ويعرفون ان الذي في السماء هو الذي يستجيب لهم. ولذلك لاصابهم اصابتهم الشدة ورأوا الموت امامهم في على البحر دعوا الله واخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له له الدين - 00:48:02

لا يعبدون مع غيره وتركوا تلك العبادات فلما انجاهم او فلما نجاهم الى البر وخرجوا سالمين من هذه المهلكة فممنهم مقتصد في اية اخرى قال اذا هم يشركون هذا الاكثر - 00:48:20

وقد يوجد منهم من هو مقتصد يعني ليس يرجع الى التوحيد والايما لا يقتصد يعني متوسط في الكفر يعني لا يعرف ان الله لا يرضى. ولذلك يقصر او تقصر نفسه - 00:48:39

عن يقول مقتصد يعني متوسط بين الكفر والايما مقر بان الله نجاه يشرك بالله طيب المقتصد واما الكثير منهم يرجعون الى كفرهم قال وما يجحد باياتنا ومن هذه الايات ان الله انجاهم - 00:48:53

من هذا الموج العظيم ما يجحد باياته الا كل كفور والخثار هو الغدار كيف تقر بان الله هو الذي ينجيك وتدعوه وحده ثم تغدر وترجع ترجع الى عبادة غيره هذا هو - 00:49:15

الغدار كفو خثار كفور يكفر نعمة الله ويجحد نعمة الله. طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي يغني والد عن ولده لا يغني وان لا يجزي يغني والد عن ولده فيه شيئا ولا مولود هو جاز عن والده في - 00:49:34

فيه شيئا ان وعد الله حق بالبعث. فلا تغرنكم الحياة الدنيا عن الاسلام ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور. الشيطان. يعني بعد تقرير هذه الايات والادلة الكونية مشاهدة الشمس والقمر والليل والنهار - 00:50:03

والخلق السماوات والارض وسعة علمه سبحانه وتعالى وهذا الموقف الذي يعني يقر به كل كافر انه اذا اصابته الشدة اعترف بان الله هو المنجي وهو الذي يخلصه من هذا الكرب - 00:50:29

ثم يعود الى كفره نادى الله سبحانه وتعالى الناس جميعا. فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم يدخل في ذلك المؤمن والكافر الكافر يعود الى ربه ويتقي الله ويعبده وحده لا شريك له - 00:50:45

والمؤمن يثبت ويزداد. يثبت ويزداد. يا ايها الناس قال المؤلف يا اهل مكة ليش يا اهل مكة؟ الله يقول يا ايها الناس قال المؤلف المؤلف يراعي الزمن والوقت لان السورة نزلت في مكة وتخاطب اهل مكة - 00:51:00

ولكن لو سألنا المؤلف قلنا له خاص باهل مكة قال لا يا ايها الناس عام لكن انا اقول اهل مكة لانهم هم المخاطمون في اول الامر ولا يمنع ان يدخل غيره يدخل غيرهم في ذلك - [00:51:17](#)

طيب يا ايها الناس اتقوا ربكم ما معنى التقوى اكثر اهل العلم على انها الخوف من الله ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن التقوى قال الخوف من الجليل - [00:51:31](#)

والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل وسئل عمر رضي الله عنه التقوى فسأله رجل فقال ما التقوى يا عمر هل نزلت في ارض فلاة فيها شوك روضة فيها شوك؟ قال نعم. قال ماذا اصنع - [00:51:47](#)

ونشم واحذر هذي التقوى شمر في الطاعات وتحظر المعاصي هذي التقوى وبعضهم يعني فيها تفسيرات كثيرة بعضهم قال لما سئل عن التقوى وهو طلقم الحبيب ما التقوى يا طلقة قال التقوى ان تحفظ الرأس - [00:52:06](#)

وما وعى وان تحفظ البطن وما حوى الرأس فيه البصر لا تنظر الا الى حلال لا تسمع الا الى حلال لا تتكلم الا بحلال وهكذا طيب اتقوا اتقوا ربكم جاء باسم الرب. لانه اقرؤا به الان - [00:52:29](#)

وقال اتقوا ربكم. انتم اعترفتم بان الله هو الرب. اتقوه اتقوا ربكم واخشوا يوما وهو ماذا؟ يوم القيامة وجاء منكرا يوما لتعظيمه يوما عظيما واخشوا يوما لا يجزي ما معنى لا يجزي؟ اي لا يغني - [00:52:47](#)

والد عن ولده الوالد لا يغني عن ولده شيئا هذا اليوم لا يغني الوالد عن ولده ولا ينفع الوالد وولده. لماذا بدأ بالوالد لان شفقة الوالد عظيمة والوالد اعظم ما - [00:53:08](#)

ما في نفسه ان يعطيه ولده يعني كل ما يملكه لابنائه فشفقة الوالد لولده اعظم من كل شيء ويدخل في ذلك الوالدة الام طيب قال لا يغني والد عن ولده ولا مولود - [00:53:28](#)

طيب ليش ليش قال ولا مولود؟ ليش ما قال ولا ولد عن والده يشقى المولود المفترض ان يقول ولا ولد عن والده ها اطفال ها ليش نقول لو قال ولا ولد سيدخل فيه جميع الاولاد وان سفلوا - [00:53:46](#)

الولد وولد ولد وهو ذا لا يريده هو يريد ولد الصلب المولود يعني المولود له والد ليس له اكثر من والد ولذلك قال حتى المولود هو اقرب شيء لابييه ما ينفع المولود ما ينفع - [00:54:11](#)

فضلا عن ان يكون ابن الابن وابن البنت ومن ومن سفل هؤلاء من باب اولى ان لا ينفعوا. لكن هذا القريب صلب ما ينفع قال ولا مولود هو جاز اي مغن عن والده فيه اي في هذا اليوم شيئا - [00:54:27](#)

يعني تهديد وتخويف يقول اتقوا واخشوا هذا اليوم خافوا هذا اليوم. ترى هذا اليوم يوم عظيم الوالد يرى ابنه ولا ينفعه ويفر يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه والابناء ما ينفعون اباءهم. يعني هذا اليوم عظيم كل يفر - [00:54:46](#)

حتى قال في اية اخرى قال يبصرونهم يعني كل يبصر الاخر ومع ذلك ما يستطيع ان ينفعه بشيء تأتي الزوجة تقول يا زوجي ويأتي الزوجة تقول يا زوجة ما احد ينفع احد - [00:55:06](#)

فتحذير وتخويف حتى انت تستعد لهذا اليوم ولا احد يستطيع ان ينفع الاخر قال ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق اي البعث والجزاء والجنة والنار اليوم الاخر حق - [00:55:18](#)

فلا تغرنكم الدنيا والاخرة ضرطان ولا تغتر بالدنيا وتنسيك اليوم الاخر. فاحذر من الدنيا الدنيا قد تشغلك وتلهيك وما الذي غرها الكفار ومنعهم الا انهم قالوا وما ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - [00:55:38](#)

ولا تغرنكم الحياة الدنيا. تحذير من ان يغتر الانسان بالدنيا على حساب الاخرة الدنيا تعمل بها الدنيا مطية للاخرة تعمل بها للاخرة هذا العاقل العاقل يعرف ان كيف يتعامل مع الدنيا بحيث انها تنفعه للاخرة ان كان معه مال ذا تصدق به - [00:55:59](#)

كان معه وقت عمل بالاعمال الصالحة لتكون له رصيد في الاخرة فلا تغرنكم الحياة الدنيا عن الاسلام وعن الطاعة وعن تقوى الله ولا يغرنكم بالله الغرور يعني احذر من امرين الدنيا - [00:56:19](#)

هو الشيطان قال لا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله اذا الله يعني حلم عليك وامهلك ولا يضرونك بالله الغرور قال الغرور الشيطان عندنا

يأتي في القرآن الغرور والغرور فان جاء بالفتح الغرور هذا الشيطان - 00:56:39

وان جاء بالضم فهو الدنيا تغره الدنيا تغره وهو مصدر طيب ولا تغرنك يعني يقول يحذرك الله من امرين انشغالك بالدنيا هو

الشيطان. فالذي يشغل الناس الان ويلهيهم عن طاعة الله - 00:56:59

والاستعداد لليوم الآخر والاستعداد للموت انشغالهم يا بالدنيا يا الشيطان هذا هو طيب طيب ناخذ خاتمة السورة تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى بالتخفيف وفي قراءة. وينزل الغيث بالتشديد وينزل وينزل بالتشديد الغيث بوقته يعلمه. ويعلم ما في الارحام اذكر

ام انثى. ولا - 00:57:17

واحدا من الثلاثة غير الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب ماذا تكسب غدا من خير ويعلمه الله تعالى وما تدعي نفس باي اوط تموت

ويعلمه الله الله تعالى ان الله عليم بكل شيء. خبير بباطنه كظاهره. روى البخاري عن - 00:57:51

روى البخاري عن ابن عمر الحديث مفاتيح الغيب خمسة ان الله عنده علم الساعة الى طيب هذي خاتمة مناسبة جدا لكل ما جرى في

هذه السورة وانت تلاحظ ان هذه السورة بنيت على الحكمة - 00:58:21

وان الله هو الحكيم وحكمته بالغة وكتابه حكيم لما قال تلك آيات الكتاب الحكيم وذكر قصة الرجل الحكيم لقمان وما في وصاياه من

حكم ختمها سبحانه وتعالى بسعة علمه المشتمل على الحكم - 00:58:41

ولذلك شف جاءت الاشارة الى سعة علمه. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. ثم جاء هنا سعة علمه ان مفاتيح الغيب بيده سبحانه

وتعالى ولا يملكها اي مخلوق - 00:59:00

جاء عن ابن عمر في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمسة. ثم قرأ هذه الآية وهذا تفسير النبي الذي لا

يعلى عليه طيب ان الله عنده علم الساعة. كيف مفاتيح - 00:59:12

شلون مفاتيح؟ مفاتيح الغيب ما معناها لو تلاحظ كل مفتاح من خمسة هذي تجدها مفتاح لشيء كيف مفتاح لي شي ان الله عنده علم

الساعة مفتاح لاي شيء الا مفتاح للآخرة - 00:59:27

مفتاح الآخرة الساعة. اذا جاءت انفتحت الآخرة وانتهت الدنيا عنده علم الساعة يعني لا يعلم مجيء الساعة الا الله وما قال يسألك

الناس عن الساعة قل انما علمه عند الله - 00:59:42

طيب متى تقوم؟ الله اعلم طيب قال وينزل الغيث وقراءة المؤلف وينزل انزل رباعي او نزل مشددا كلها قراءتان والمؤلف مثل ما

ذكرنا يقرأ بقراءة ها بعمر البصري احسنت ابي عمرو البصري - 00:59:55

ومعه ابن كثير وكسائي وحمة. طيب قال وينزل الغيث طيب وش مفتاح التنزيل غيث حياة الناس لو انقطع الغيث والماء مات

الناس. فكأنه مفتاح لحياتهم طيب قال ويعلم ما في الارحام - 01:00:16

مفتاح لاي شي مفتاح للنسل لو انقطعت الارحام خلاص انقرض الناس وانتهاوا قال ويعلم ما في الارحام شف كلمة ويعلم الفعل

المضارع يدل على اي شيء يدل على الاستمرار لو قال علم غير لما يقول يعلم في كل وقت - 01:00:36

وانت تلاحظ يعلم ما في الارحام قال المؤلف ذكر ام انثى ولا يعلم احد ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله يعني الثلاثة علم الساعة

ونزول الغيث وعلم ما في الارحام - 01:00:55

الان ما يسمونه بالاستمطار فليتعانوا لا يتعارض استمطار اذا رأوا السحاب حاولوا استمطاره لينزل فقط او جمعوا او حاولوا بطرق

لكن لا اذا لم يكن هناك ولا قرعة في السماء ولا قطعة سحاب ابدا مستحيل اني استمطر - 01:01:16

طيب لو جاك شخص قال لك الان في الطب الحديث يعلمون الذكر والانثى يعلم كيف تقول هذا من من خصائص الله؟ انه يعلم ما في

الارحام نقول متى يعلمون هل يأتيك شخص يقول لك هذه البنت التي لم تتزوج - 01:01:35

ستحمل بكذا وكذا وكذا مستحيل هذي لا يعلمها الا الله وعندما تتزوج لا يعلم متى تحمل هذه الا الله مستحيل يأتيك طيب

يقول لك والله هذي اللي تزوجت هذه الليلة بعد سنة ستحمل او بعد شهر ما يمكن - 01:01:52

فعلمه في الارحام. اما انهم يعلمون ذكر او انثى او توأم او واحد او نحو ذلك هذا يعلمه الملك. الله يرسل ملك فيأمره بكتب رزقه اجله

شقي وسعيد وعمله قد انكشفت الامور خلاص. لكن قبل ذلك ما يعلم ما في الارحام - [01:02:09](#)

الا الله حتى انهم الان يقولون ذكر وانثى ثم يأتي العكس. واحيانا يقول الحمل تاريخ الولادة بتاريخ كذا ولا يأتي. فهم تقدير على حسب اجتهاداتهم طيب يقول وما تدري نفس - [01:02:31](#)

ماذا تكسب غدا؟ مفتاح لاي شيء؟ مفتاح المستقبل تستطيع تعرف ماذا سيكتب انسان اي شخص يدري ماذا سيحصل له غدا ما يدري اي انسان لا في ترقية ولا في رزق ولا في عيش ولا في ذهاب ولا في مجيء ولا في اي شيء - [01:02:48](#)

ماذا يكسب غدا من اي حركة او من رزق او نحو ذلك او عمل صالح لا يعلمه الا الله مستحيل يأتي شخص يقول انا غدا ساحصل على كذا جزما؟ لا. تقدير يقول ان شاء الله احصل او كذا او قد يحصل. قد يأتي خلافه - [01:03:07](#)

طيب يقول ما تكسب نفس شف وما تدري نفس نكرة تفيد العموم ماذا تكسب غدا من خير او شر والله يعلمه وما تدري نفس في اي ارض باي ارض تموت هذه - [01:03:22](#)

مفتاح لخروجه من الدنيا الى الآخرة لانه سيذهب الى القبر والقبر هو اول منازل الآخرة ما تدري نفس باي ارض تموت لا يعلمها ويستحيل ان يعلمها وهنا يذكرون قصة سليمان - [01:03:43](#)

ابن داود نبي الله عليه السلام اه انه كان عنده رجل وحضر ملك الموت ورآه سليمان فلم يقبضه تركه الى ان خرج وخرج من الشام وذهب وهو ينظر اليه الى ان وصل بلاد الهند - [01:04:01](#)

فلما استقر بها قبضوا قيل ان داود عيسى ان سليمان قال سأل ملك الموت قال جئت عندي لتقبضه ثم تركته الى وصل هذا المكان قال اني لم أوامر بقبضه حتى يصل مكان موته - [01:04:21](#)

فلما وصل مكان موته امرت بقبضه هذا مما يذكر الله اعلم بذلك. وما تدري نفس باي ارض تموت تجد انسان يعيش في مكان كل حياته ثم يقدر الله ان يذهب الى هذا المكان - [01:04:40](#)

لتقبض روحه فيه طيب وما تدري نفس باي ارض تموت والله يعلمه. ان الله عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره. شف عندنا عليم وخبير عليم بكل شيء والخبير ادق من العليم. لان الخبير للاشياء الخفية - [01:04:54](#)

ولذلك تسمى الارض الخبر لما يكون تحتها لا يعلمه الا الله فالخبير ادق وانت لما تقول هذا والله رجل عالم وهذا خبير اكيد الخبير ادق من العالم فالخبير تأتي باشيء خفية ولذلك هذه الاشياء فيها ما هو ظاهر - [01:05:15](#)

نسبه عليم وفيها ما هو خفي لا يناسبه الا الخبير الا الخبير. هذه خاتمة هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة لقمان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ونحمده سبحانه وتعالى ان من علينا بقراءة هذه السورة وتفسيرها - [01:05:36](#)

والتعليق عليها نسأل الله ان لا يحرمننا ذلك الاجر وان يوفقنا لطاعته ولما يحب ويرضى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - [01:05:56](#)